

بحار الأنوار

[45] وقال أبو الفرج في مقاتل: حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن (أبي زياد) إدريس، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي وحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبي عمير (و) عن أحمد بن عبد الرحمان البصري عن عبد الرحمان بن مهدي، عن حماد ابن سلمة، عن سعيد بن ثابت قال: لما برز علي بن الحسين إليهم، أرخى الحسين عليه السلام عينيه فبكى ثم قال: اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبا العطش! فيقول له الحسين: اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكأسه، وجعل يكر كرة بعد كرة، حتى رمي بسهم فوق وقع في حلقه فخرقه وأقبل يتقلب في دمه ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم علينا، وشهق شهقة فارق الدنيا (1) قال أبو الفرج: علي بن الحسين هذا هو الأكبر ولا عقب له، ويكنى أبا الحسن واهمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو أول من قتل في الواقعة وإياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحق الناس بهذا الامر؟ قالوا: أنت، قال: لا أولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين ابن علي جده رسول الله، وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني أمية، وزهو ثقيف. وقال يحيى بن الحسن العلوي: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لام ولد، وأن الذي امه ليلى هو جدهم، وولد في خلافة عثمان (2). ثم قالوا: وخرج غلام [وبيده عمود] (3) من تلك الابنية وفي اذنيه درتان * (الهامش) *

(1) مقاتل الطالبين ص 85. (2) المصدر ص 55 و 56. (3) الزيادة من الطبري ج 6 ص 258
والبداية ج 8 ص 186. قالوا: قال هانئ بن ثابت الحضرمي: " اني لواقف عاشر عشرة لما صرع الحسين